دراسة: تراجع عدد الضحايا بين المدنيين بالعراق الى ٤٥٠٠ في عام ٢٠٠٩

بغداد / وكالات

أظهرت دراسة جديدة ان عدد المدنيين الذين قتلوا في العراق قد انخفض في عام ٢٠٠٩ الى حوالي ٤٥٠٠ لكن التحسنات في الأوضاع الأمنية للبلاد تباطأت والهجمات الكارثية حصدت الكثير من الأرواح.

وقدرت جماعة حقوق الإنسان (عراق بودي كاونت) (اي.بي.سي) في تقرير نشر مؤخرا أن عدد القتلى من المدنيين في العراق عام ٢٠٠٩ بلغ ٤٤٩٧ حتى ١٦ من كانون الاول وهو أقل حصيلة قتلى منذ عام ٢٠٠٣ واقل من نصف الذين ماتوا في عام ٢٠٠٨ وعددهم ٩٢٢٦.

وأشاد مسؤولون امريكيون وعراقيون بالهبوط الكبير في مستويات العنف في العراق من ذروة القتال الطائفي في ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

وتظهر الاحصاءات العسكرية الامريكية ان العنف بلغ ذروته في اواخر عام ٢٠٠٦ وأوائل عام ٢٠٠٧ حين كان يقع حوالي ١٧٠٠ هجوم كل اسبوع.

وشتان بين هذا الوضع واواخر صيف عام ٢٠٠٩ حينما بلغ عدد الهجمات التي سجلت حوالي ٢٠٠ هجوم أسبوعيا.

لاحظ التقرير اتجاهات تبعث على القلق مثل زيادة حصيلة القتلى من التفجيرات الكبيرة خلال عام ٢٠٠٩ اذ أنها تسببت في سقوط أكثر من ٥٠ مدنيا قتيلا في كل منها. وفي عام ٢٠٠٨ قتل ٥٣٤ شخصا في تسعة هجمات كبيرة مقارنة مع ٧٥٠ شخصا قتلوا في ثمانية هجمات في عام ٢٠٠٩.

وقال جون سلوبودا المؤسس المشارك للجماعة والمتحدث باسمها «من الواضح ان العراق يعاني أكثر من أي بلد اخر من العنف اليومي بسبب الإرهاب وعدم الاستقرار وعنف أكثر كثيرا حتى من افغانستان وباكستان.»

واستمرت الهجمات خارج العاصمة أيضا. وفي الرمادي عاصمة محافظة الانبار الغربية قتل ما لا يقل عن ٢٥ شخصا يوم الأربعاء فيما بدا انه محاولة لاغتيال المحافظ.

وأذكت تلك الهجمات مخاوف كثير من العراقيين من ان العنف سيتصاعد قبل الانتخابات العامة في السابع من اذار وما بعدها مع استعداد القوات الأمريكية لإيقاف عملياتها القتالية بحلول الخريف القادم والانسحاب كلية بنهاية عام ٢٠١١.

وتهتم حكومة اوباما على نحو متزايد بالوضع الأمني المتدهور في افغانستان وهي تستعد لخفض مستويات قواتها في العراق الى ٥٠ ألفا بنهاية أغسطس اب من ١١٥ ألفا في الوقت الحالي.

وقالت جماعة (اي.بي.سي) التي تحصل على احصائياتها من البيانات العامة مثل التقارير إعلامية وتقارير المستشفيات والمشارح ومنظمات المجتمع المدني ان أجمالي عدد القتلى من المدنيين منذ عام ٢٠٠٣ يتراوح بين ٩٤٩٣٩ و١٠٣٥٨٨.

وأبرزت الدراسة اتجاهات اخرى مثل زيادة الهجمات الموجهة الى أهداف معينة باستخدام ما يسميه المواطنون «القنابل اللاصقة» وهي متفجرات توضع على السيارات باستخدام أدوات مغناطيسية.

ويشكل هذا تحولا نحو القيام باغتيالات محسوبة ذات دوافع سياسية وابتعادا عن حوادث القتل الجماعي للمدنيين في الأماكن العامة مثل الأسواق المزدحمة والتي كانت من خصائص نشاط القاعدة في العراق منذ عام ٢٠٠٣.

جنودي عراقي يوفر الامن للاطفال

القبض على انتحاري في كركوك

حصيلة جرائم الإرهابيين خلال عام ٢٠٠٩

بغداد / شهاب العزاوي

منذ بداية العام الجاري لم تتوقف ماكنة القتل الإرهابي عن حصد أرواح الأبرياء من العراقيين كجزء من النهج الذي درج القتلة على التزامه سبيلا للنيل من المواطن العراقي، وتقدم هذه الاحصائية التي قامت بها (المدى) دليلا على نهج الإبادة الجماعية الذي اتخذه المجرمون غاية ووسيلة، بقدر ما تقدم دليلا على إفلاس القتلة وايغالهم في القتل والتدمير بعيدا عن إدعاءاتهم الكاذبة في «مقاومة الاحتلال» والتي لم تجد سوى النساء والشباب والشيوخ والأطفال هدفاً لنيران أسلحتهم الحاقدة. وهنا ندرج أهم الجرائم القذرة التي شهدتها المدن العراقية منذ مطلع العام الجاري.

٤ كانون الثاني: استشهاد ٣٨ زائرا في هجوم انتحاري قرب ضريح الامام الكاظم شمالي بغداد.

١٣ شباط: استشهاد ٤٠ معظمهم من النساء والاطفال في هجوم انتحاري نفذته امرأة استهدف موكبا دينيا في المسيب.

٨ اذار: استشهاد ٢٨ غالبيتهم من المتطوعين الجدد في الشرطة واصابة ٥٨ بجروح في تفجير انتحاري على اكاديمية الشرطة في بغداد.

١٠ اذار: ٣٣ شهيدا و٤٦ جريحا في عملية انتحارية في سوق شعبي في (ابو غريب) غرب بغداد.

٢٣ اذار: ٢٥ شهيدا على الاقل و٥٠ جريحا في تفجير انتحاري نفسه وسط مجلس عزاء في جلولاء الواقعة في محافظة ديالى.

٢٦ اذار: عشرون شهيدا و٣٨ جريحا بانفجار سيارة مفخخة في بغداد.

٦ نيسان: استشهاد ٣٤ شخصا وجرح ١٣٠ اخرين في موجة تفجيرات استهدفت ست مناطق في بغداد وضواحيها.

٢٣ نيسان: استشهاد ٨٤ شخصا على الاقل في ثلاث هجمات انتحارية اوقع احدها ٥٦ شهيدا غالبيتهم من الزوار الايرانيين في المقدادية، شمال شرق بغداد.

٢٤ نيسان: ٥٨ شهيدا بينهم ٢٠ من الزوار الايرانيين في تفجير انتحاري شمال بغداد.

٢٩ نيسان: استشهاد ٥١ شخصا بانفجار ثلاث سيارت مفخخة في مدينة الصدر.

٢٠ ايار: استشهاد ٤٠ شخصا وجرح ٨٣ بانفجار سيارة مفخخة في الشعلة، شمال غربي بغداد.

٢٠ حزيران: استشهاد ٧٢ شخصا واصابة اكثر من ٢٠٠ في انفجار شاحنة مفخخة في بلدة تازة على بعد ٣٠ كلم من كركوك.

٢٤ حزيران: استشهاد٦٢ و١٥٠ جريحا بتفجير في احد اسواق مدينة الصدر، ببغداد.

٣٠ حزيران: ٢٦ شهيدا و٧٠ جريحا في انفجار سيارة مفخخة في كركوك، يوم انسحاب القوات الاميركية.

٩ تموز: ٣٥ شهيدا و٦٠ جريحا في عمليتين انتحاريتين في حي سكني في تلعفر، قرب الموصل.

٣١ تموز: سلسلة تفجيرات بالعبوات استهدفت زوارا يقصدون الكاظمية، وادت الى استشهاد ٢٩ شخصا وجرح ١٣٦ امام خمسة مساجد في بغداد.

٧ اب: ٣٧ شهيدا و٢٧٦ جريحا في انفجار سيارة مفخخة قرب مسجد في الموصل.

١٠ آب: ٢٣ شهيدا و١٣٨ جريحا في تفجيرين بشاحنتين مفخختين في قرية خزنة التي تبعد ٢٠ كلم شرق الموصل.

١٩ آب: ١٠٠ شهيد و٥٠٠ جريح في سلسلة هجمات في بغداد بينها شاحنتان مفخختان امام وزارتي المالية والخارجية.(الاربعاء الدامي).

٢٥ تشرين الاول: استشهاد نحو مئة شخص وإصابة اكثر من ٧٠٠ اخرين بتفجيرين انتحاريين استهدفا وزارتين ومجلس محافظة بغداد(الاحد الدامي).

٨ كانون الاول استشهاد ٧٧ شخصاً واصابة اكثر من ٤٥٠ بجروح في انفجار خمسة سيارات في اماكن متفرقة من بغداد (يوم الثلاثاء الدامي).

أربعاء الدم قرب وزارة المالية

انفجار يخلف الركام

انفجارات وضحايا الثلاثاء

انفجار قرب وزارة العدل

أهالة بغداد

انفجار في احدى اسواق بغداد